ويقال اول ما حدث التأريخ من الطوفان وذكر ابو نعيم الفضل بن دكين
في تأريخه ان اول من عمل التأريخ في الاسلام امير المؤمنين عمر بن الخطاب
في سنة سبع عشرة من الهجرة سبب ذلك ان ابا موسى الأشعري كتب
الى عمر رضي الله عنه على سنة سبع عشرة من الهجرة انه يأتينا منك كتب ليس
لها تأريخ فجمع عمر الناس واستشارهم فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال
بعضهم أرخ بالهجرة فقال عمر والهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا
بها فلما اتفقوا قال بعضهم ابدأ بشهر رمضان فقال عمر بل المحرم فانه منصرف
الناس من حجهم فاتفقوا عليه واما ما روى الحاكم في الاكليل بسنده
عن ابن شهاب عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
امر بالتأريخ فكتب في ربيع الأول فهو معضل والمشهور خلافه وروى
ابن أبي خيثمة من طريق ابن سيرين قال قدم رجل من اليمن فقال رأيت
باليمن شيئا يسمونه التأريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا فقال عمر هذا
احسن فارخوا فلما اجمع على ذلك قال قوم ارخوا بالمولد وقال قوم بالمبعث
وقال قائل من حين خرج مهاجرا وقال قائل من حين توفي فقال علي ارخوا
من حين خروجه من مكة الى المدينة ثم قال بأي شيئ نبدأ فقال قوم برجب
وقال قائل برمضان فقال عثمان ارخوا بالمحرم فانه شهر حرام وهو اول
السنة ومنصرف الناس من الحج قال وكان ذلك في سنة سبع عشرة في
شهر ربيع الأول قال فاستفدنا بهذا ان التأريخ الاسلامي كان اجماعا
من عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قال بعضهم وانما جعل ابتداء التأريخ
شهر محرم لأن ابتداء العزم من الهجرة وكان فيه اذ البيعة وقعت في
اثناء ذي الحجة وهي مقدمة الهجرة وكان اول هلال استهل بعد البيعة
والعزم على الهجرة هلال المحرم فناسب ان يجعل مبتدا قال الحافظ
شهاب الدين ابن حجر وهذا اقوى ما وقفت عليه من مناسبة الابتداء بالمحرم
والله اعلم وحصل توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربيع الأول
سنة احدى عشرة من الهجرة وعماله على اليمن يومئذ ثلاثة ابان

بن سعيد

بن سعيد بن العاص على صنعا وعاملها ومعاذ ابن جبل الأنصاري
على الجند ومخاليفها وزياد بن لبيد البياضي على حضرموت وعاملها فارتد اهل
حضرموت وعاملها من سائر اليمن وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان استعمل على حضرموت المهاجر ابن امية فمرض بالمدينة ولم يلحق الزعاب
الى حضرموت فكتب صلى الله عليه وسلم الى زياد ليقوم على عمله فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر ابو بكر المهاجر على عمله وامره ان يقاتل المرتدة في سائر
اليمن بعد ابقاء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعمالهم فسار المهاجر
الى اليمن ومعه عبد الرحمن بن العاص وجرير بن عبد الله البجلي فلما وصل نجران
انضم اليه فروة ابن مسيك المرادي فيمن معه من مراد فقسم المهاجر
خيله فرقتين وترك فرقة عنده وارسل اخاه عبد الله ابن امية في الفرقة
الأخرة الى من ارتد من عك بتهامة فلما دخل المهاجر صنعا كتب معاذ
وسائر العمال الى ابي بكر يستأذنون القفول الى المدينة فأذن لهم في القفول
والاستخلاف على عملهم فاستخلف معاذ على عمله عبد الله بن ابي ربيعة
المخزومي والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر واستخلف ابان على عمله يعلى ابن
أمية التميمي حليف بني نوفل ابن عبد مناف فأقرا ابو بكر رضي الله عنه كلا واحد
منهما على عمله وحكى الشريف ادريس بن علي بن عبد الله في كتابه كنز
الأخبار قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامله على مكة عتاب
بن اسيد وعلى بلاد عك من تهامة الطاهر بن ابي هالة وعلى الطائف
عثمان بن العاص الثقفي وعلى نجران عمرو بن حزم الأنصاري وابو سفيان
بن حارث وعلى ما بين زبيد ونجران خالد بن سعيد بن العاص وعلى صنعا
فيروز الديلمي وعلى الجند يعلى ابن امية وعلى مأرب ابو موسى الأشعري
وكان معاذ بن جبل ينتقل الى عمل كل واحد منهم يعلمهم القرآن ويفقههم في
الدين قال المؤلف ستر الله عيوبه وغفر زلله فلما توفي ابو بكر رضي الله عنه
في جمادى الاخرة سنة ثلاثة عشرة من الهجرة واستخلف عمر من اكمل
رضي الله عنه ابقى عمال اليمن على حالهم ولم يغير على احد منهم الا على يعلى
ابن امية صاحب صنعا فانه عزله مرتين عن عمله فلما توفي عمر رضي الله عنه
في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين واستخلف عثمان رضي الله عنه رد يعلى على

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)